فاعطاه اياه وحكما يواطئ حكمه فاعطاه اياه وسأله
من اتى هذا البيت يريد بيت المقدس لا يريد الا الصلاة بيت صح
فيه ان يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ارجو ان يكون قد اعطاه الثالثة
وقد روى ابو داود وابن ماجة عن ميمونة قالت
قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ارض
المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف
صلاة في غيره قلت ارايت ان لم استطع اصلي فيه قال
فتهدي له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن اتاه
وهو معدن الانبياء من لدن الخليل صلى الله عليه وسلم
ولذا اجتمعوا له هناك كلهم وامهم في محلتهم ودارهم
ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم
المعظم صلى الله عليه وسلم قوله الاقصى افعل من القصي
والقاصي هو البعيد وسمي بالاقصى لبعد المسافة
بينه وبين المسجد الحرام فبينهما مسافة ثلاثين يوما
عادة او لانه لم يكن وراءه مسجد فينتهي النعت
وان كان وراءه بعد مساجد فهو اقصى منه لان العلمية
اذا ثبتت لسبب لم تضر زوال السبب ويحتمل ان يريد
بالاقصى البعيد دون مفاضلة فافعل التفضيل
ليس على بابه وكان اقصى اي ابعد مسجد عن اهل
مكة يعظم بالزيارة وقيل وصفه بالاقصى منهم اي

من

من العرب او من الكعبة او من اهل مكة او من
النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابن ابي جمرة رحمه الله
والحكمة في اسرائه صلى الله عليه وسلم اولا الى بيت المقدس
لاظهار الحق على من عاند لانه لو عرج من مكة الى السماء
لم يجد لمعاندة الاعداء سبيلا الى البيان والايضاح
فلما ذكر انه اسري به الى بيت المقدس سألوه عن اشيا
من بيت المقدس كانوا راوها وعلموا انه لم يكن راها قبل
ذلك فلما اخبرهم بها حصل التحقيق فيما ذكر من الاسراء
به الى بيت المقدس في ليلة واذا صح خبره في ذلك لزم
تصديقه في بقية ما ذكر انتهى وقيل الحكمة في ذلك
ليحصل له العروج مستويا من غير تعويج لما روى عن
كعب الاحبار ان باب السما الذي يقال له مصعد الملائكة
يقابل بيت المقدس قال وهو اقرب الارض الى السما بثمانية
عشر ميلا قال بعض الحفاظ وفيه نظر وقيل الحكمة في ذلك
ان الله تعالى اراد ان يريه القبلة التي صلى اليها كما
عرف الكعبة التي صلى اليها بمكة وقيل لانه مجمع ارواح
الانبيا فاراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته صلى الله عليه وسلم
وقيل لانه محل هجرة غالب الانبيا فحصل له الرحيل اليه لتكمله الجملة
ليجمع بين اشتات الفضائل وقال ابن دحية يحتمل ان يكون
الحق سبحانه وتعالى اراد ان لا يخلي بقعة فاضلة من
مشهده ووطء قدميه فتمم تقديس بيت المقدس بصلاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)